علم الصرف الصوتي في البحث اللغوي الحديث (المثنى مثالا)

أ.د. محمد بشير حسن
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.م عذراء ضاري ضبع
جامعة ديالى /كلية العلوم الإسلامية

Abstract

This research aims to shed light on the phenomenon of morphology meeting with sound, and confirms the existence of an inseparable relationship between them, and each of them is subject to the laws of the other. It confirms that the roots of phonetic morphology were present among ancient Arabic scholars, but modern linguistic research has taken another turn in dealing with it. With the constructions and their analysis, and studying the phenomenon of dualism in Arabic as an applied study.

Email:dr.moh7777@gmail.com
adraaalazawi@gmail.com

Published :5 -3-2024

Keywords: الصرف، الصوت، التثنية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يروم هذا البحث تسليط الضوء على ظاهرة إلتقاء الصرف مع الصوت ، ويؤكد على وجود علاقة بينهما لا انفصال لها ، وكل منهما يخضع لقوانين الآخر ، ويؤكد أن جذور علم الصرف الصوتي كانت موجودة لدى علماء العربية القدماء ،إلّا أن البحث اللغوي الحديث أخذ منحى آخر في التعامل مع الأبنية وتحليلها ، ودراسة ظاهرة التثنية في العربية دراسة تطبيقية .

المقدمة

الحمد لله مستحق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده، أما بعد: فالحمد لله الذي جعلنا من أُمة القرآن الكريم وتلك منّة يمنها الله علينا أن جعلنا من أهل العربية تلك اللغة التي لا تنقطع عجائبها ولا تنقضي فرائدها التي أبهرت الباحثين بجمال ألفاظها ورونق حضورها وملامستها للمشاعر كل هذا كان بسبب دقة نظامها والقوانين التي تحكمها، فلا غرابة فيها ولا شذوذ ولا عيب يحط من قدر ألفاظها .

والبحث في مهاده يسلط الضوء على حقيقة التفاعل الصوتي الصرفي الذي يظهر في الأبنية وهو ينطلق من فكرة تضافر مستويات اللغة ويعمل بالحقيقة اللغوية التي تنص على دراسة اللغة بذاتها ومن أجل ذاتها.

وقد ظهر نشاط لغوي فكري في العصر الحديث يعتمد على تحليل الأبنية الصرفية تحليلا صوتيا وينظر إلى التغيرات الصرفية على أنها مورفيمات تدخل الأبنية فتغيرها من حال إلى حال اخر، وهذه المورفيمات هي أصوات تتفاعل داخل البناء الصرفي لتذكي البناء وتنقله من شكلا ومضمونا، والتثنية في حقيقتها هي زائدة صوتية، أو مورفيم مكون من (ا ن – ي ن) تدخل البناء فتحوله من المفرد إلى المثنى، وقد اجتهد الباحثون المحدثون في تعليل هذه التحولات وعللوا بعضها ووجهوا بعضها الآخر وفي ذلك نشاط لغوي يمكن أن يدرس ويسلط الضوء عليه.

وقد قسمت الباحثة البحث على مباحث، كان الأول بعنوان (مفهوم المثنى عند علماء الصرف والصوت) وهو مبحث تنظيري يعرف بالمثنى عند القدماء والمحدثين، والمبحث الثاني كان عن (تثنية الاسم المعتل)، تحدثت فيه عن أبرز التغيرات التي تحدث في الاسم المثنى المعتل ورأي الباحثين والمحدثين فيه.

وتثنية الاسم المقصور كان عنوان المبحث الثالث، تحدثت فيه عن أبرز التغيرات الصرفية الصوتية التي تحدث في عن الألف الطويلة في نهاية الاسم عند التثنية التي تدخل عليها مورفيم التثنية. وكان المبحث الرابع عن تثنية الاسم المنقوص، والخامس عن تثنية الاسم الممدود تطرقت فيهما إلى التغيرات الحاصلة وتوجيه المحدثين لها وتعليلهم إياها.

المبحث الأول: مفهوم المثنى عند علماء الصرف والصوت

درس علماء العربية القدماء المثنى وقالوا عنه: "كل اسم معرب دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة

في آخره صالح للتجريد منها مع عطفه على مثله"[1]، إذ كانوا يعتقدون بدخول الألف على الصيغة ينقلها من الإفراد إلى التثنية، إذ وضع العرب زيادة قياسية بسيطة تتمثل بالألف والنون إلى المفرد في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر، يقول سيبويه: "واعلم إنك إذا ثنيت الواحد لحقته زيادتان الأولى منهما: حرف المد واللين، وهو حرف الإعراب غير متحرك، ويكون في الرفع ألفاً، ولا يكون واواً، ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية، ويكون في النصب كذلك، ولم يجعل النصب ألفاً ليكون مثله الرفع في الجمع000 وتكون الزيادة الثانية نوناً كأنها عوض لما مُنع من الحركة والتنوين وهي النون وحركتها الكسر"[2].

ويرى القدماء أنَّ المثنى يحمل معنى العطف، وأن لا تغير يجري على بنية الاسم المفرد عند تثنيته، ليبقى محافظاً على الدلالة الأصلية مع الدلالة على التثنية ولذلك عدُّوا من شروط التثنية أن تسلم صيغة الواحد ولا تتغير[3] وأشاروا إلى مسألة مهمة أنَّ التثنية تردُّ الأشياء إلى أصولها[4] وذكروا أنّ نون المثنى كُسرت لالتقاء الساكنين[5]

يتبين مما تقدم أنَّ ملخص رأي القدماء في لاحقة التثنية أنها زيادة تحوِّل الاسم من حالة الإفراد إلى التثنية، ولم يتحدثوا عن أثرها الصرفي أو الصوتي في البنية.

والمثنى في فكر الباحثين المحدثين لا يختلف كثيراً عن القدماء غير أنهم يرون أنّ هناك تفاعلاً صوتياً صرفياً عند تحول الصيغة من المفرد إلى التثنية، والألف والنون والياء والنون هي مورفيمات عندهم تخضع لقوانين النحو[6] لأنها دلائل إعرابية (حركات إعرابية) وصرفية تتعلق بالمعنى، وهي في نظر المحدثين مورفيمات تُشير للعدد، والنون المكسورة عِوضاً عن التنوين[7] فلواحق التثنية من الناحية الصوتية إضافة كمية من الأصوات إلى المادة اللغوية على هيئة لواحق تدلُّ على العدد[8] قالت الدكتورة أشواق النجار: "إذ يُضاف عدد من الفونيمات لآخر اللفظة وهي الألف في حالة الرفع مع النون المكسورة والصوت المركب الانتقالي الياء في حالتي النصب والجر، والنون المكسورة وفونيم الياء تتداخلان بنهاية الاسم المراد تثنيته وتشكلان مقطعاً جديداً، فيؤدي التصاقهما بالبنية إلى الإعادة والتوزيع مقطعياً"[9].

أما البحث اللغوي الحديث فاعتمد التفاعل الصرفي الصوتي في تحليل أبنية المثنى، ولما كان المثنى صيغة مورفولوجية وسطى بين المفرد والجمع فقد كانت الكمية الصوتية هي التي تنقل اللفظ من المفرد إلى المثنى عن طريق إضافة لاحقة أو مورفيم المثنى (ألف ونون أو ياء ونون) على نهاية الاسم[10].

تبين لنا مما سبق أنَّ البحث الحديث نظر إلى المسألة نظرة صوتية وصرفية معاً وفصَّل المحدثون في التغيرات الصوتية والصرفية الناتجة عن إضافة مورفيم التثنية إلى الاسم.

وعرَّف الدكتور عبد الصبور شاهين التثنية: بـ " أن يدل الاسم على اثنين، أو اثنتين بإلحاق فتحة طويلة (ألف) ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر وذلك مثل: رجلان ورجلين

وامرأتان وامرأتين"[11].

ولم يختلف الدكتور فخر الدين قباوة كثيراً عنه؛ إذ عرَّفه قائلاً بأنه: "اسم معرب يدل على اثنين اتفقا لفظاً ومعنى بزيادة ألف ونون أو ياء ونون وهو صالح لتجريده منها نحو كتابان، رجلان"[12].

وذكر الدكتور عبد القادر عبد الجليل أنّ المثنى هو أحد الدلالات الصرفية التي تقوم على فكرة اللواحق، إذ تُضاف عناصر صوتية إلى أصل البناء وهي صوتي (ا– ن) و(ي– ن) وهذه اللواحق تحمل دلالات وقيماً وظيفية[13] وهذه اللاحقة مورفيم التثنية عندما تلتصق بالاسم الصحيح لا تغير من أصواته (لا صوتياً ولا صرفياً) فالألف حركة طويلة تتصل بالصامت في آخر المفرد، واللاحقة الثانية (الياء) مشتركة بين التثنية والجمع ماعدا أنَّ الياء في حالة الجمع صوت صائت طويل[14] والتثنية في نظر القدماء والمحدثين كغيرها من أساليب اللغة العربية تعمد من خلالها إلى الاختصار في الجهد العضلي كما أنها تميل نحو السهولة والتيسير في دلالتها على المعاني، فتعُبِّر عن المثنى بلفظ واحد نحو رجلان[15].

نخلص ممال تقدم اتفاق القدماء والمحدثين في تعريف صيغة المثنى، فالجميع يتفق على مسألة الزيادة والاختلاف يكون عند المحدثين في استحداث مصطلح المورفيم للاحقة المثنى، أما تعاملهم الصوتي الصرفي مع هذه الصيغة فقد اختلف، وسنبين أوجه الخلاف في بعض المسائل التي تناولوها في موضوع التثنية.

المبحث الثاني: تثنية الاسم المعتل

يرى القدماء أنَّ المعتل عند إسناده إلى التثنية تحدث فيه الكثير من التغيرات سنتناولها حسب أقسام الاسم المعتل، فالتثنية عنهم صيغة مبنية للدلالة على اثنين أو اثنتين[16]. ويسعى البحث اللغوي الحديث إلى توظيف الجانب الصوتي في الاسم المعتل المثنى وتحليل البناء على وفق معطيات الدراسة الصوتية الحديثة، فقد قسَّم الصرفيون المعتل إلى (المثال والأجوف والناقص) وعند البحث عن التغيرات الصوتية في بنية الاسم المعتل بأقسامه الثلاثة نجد أنَّ معتل الفاء لا يشكِّل أي تغيّر يطرأ في بنيته على الرغم من اشتمال بعض أنماطه المثناة على الحركات المزدوجة التي تسعى اللغة للتخلص منها، فاللغة حاولت البقاء عليها لأنها تمثل أثراً دلالياً قد يجيز قبول هذه الحركات في أغلب الحالات إذ يؤدي موقع الحركة المزدوجة أثراً مهماً في قبولها جزءاً من بنية الكلمة المثناة[17].

اما بالنسبة للأسماء معتلة العين في اسم الفاعل الأجوف اليائي والواوي على وزن (فاعل) من مثل قائل وبائع، فقد ذهب القدماء أنَّ الواو والياء في اسم الفاعل مثله تُقلب أو تُبدل همزة[18]. وذكر الرضي أنّ إبدالهم هذا كان من باب المجاز قائلاً: "وليس بمحمول على الحقيقة وذلك لأنه قلبت العين ألفاً، ثم قلبت الألف همزة، فكأنه قلبت الواو والياء همزة"[19].

أما المحدثون فقد ذكر برجشتراسر أنَّ هذا الإبدال قديم جداً ومطرد يعود إلى اللغة الجزرية الأم بدليل وجوده في الأكدية والآرامية[20]، في حين يرى هنري فلش أنّ سبب هذا الإبدال يعود إلى: "كراهة النطق بصامت ضعيف مع مصوت من جنسه كالواو مع الضمة والياء مع الكسرة (وكذلك الواو مع الكسرة) هذه الكراهة تفسر لنا من الناحية الصرفية حالات كثيرة من المخالفة عند إبدال الواو والياء همزة فاسم الفاعل من المعتل الأجوف بالواو أو الياء مثل: قاول- يصبح (قائل) وكذلك: بايع- تصبح (بائع) ويحدث هذا في جموع التكسير على فواعل وفعائل، فيقال في فوايد: فوائد، وفي عجاوز: عجائز"[21] .

وقال عبد الصبور شاهين: "المقطع الأخير في قا/و ل- با/يع- عجا/وز- صحا/يف- نيا/يف- يبدأ بحركة مزدوجة، تالية لحركة طويلة، وهذا ضعف في البناء المقطعي، فسقط الانزلاق، وحلَّت محله الهمزة النبرية، كوسيلة صوتية لتصحيح المقاطع، لا على سبيل الإبدال، لعدم وجود العلاقة المبيحة له"[22].

وذكر الدكتور الطيب البكوش أنَّ: "القلب في مثل هذه الحالات هو الحل الذي تلجأ إليه اللغة عندما يتعذر الحذف أو الادغام اللذان يتقيدان بصيغة الكلمة فلا يحدثان إلاّ عندما لا ينتج عن الصيغة الجديدة لبس، أما القلب فهو يحافظ على الصيغة ولا يدخل عليها إلاّ تجانساً في الأصوات من شأنه أن يُسهِّل النطق" [23] .

وذكر الدكتور الكناعنة أنَّ التغيّر الحاصل في الأسماء معتلة العين يكون بحذف شبه الحركة وإقحام الهمزة لتصحيح النظام المقطعي ويقتصر فيها على إضافة مورفيم التثنية على الرغم مما يطرأ من تغيّر في بنية المفرد في بعض الأنماط اللغوية كما هو الحال بالنسبة لأسماء الفاعلين من الثلاثي نحو: قاول قائل وبايع بائع، وعند التثنية يقتصر الأمر على إضافة مورفيم التثنية على النحو الآتي: قاول – قائل- قائلان بايع – بائع – بائعان بحذف شبه الحركة وإقحام الهمزة[24].

أما الأسماء معتلة الآخر، فهي إن لم تكن شبيهة بالصحيح فلا تعدو أن تكون (مقصورة ممدودة منقوصة) وصفها الدكتور عبد القادر عبد الجليل بالآتي:

"الأول- ينتهي بناؤه الصوتي بالصائت الطويل الألف.

والثاني- ينتهي بناؤه الصوتي بصوت الهمزة الحنجرية.

والثالث- ينتهي بناؤه الصوتي بالصائت الطويل الياء"[25] وقصده بالبناء الأول المقصور والثاني الممدود والثالث المنقوص. وذكر الجوابرة أنّه يمكن تبيين ذلك صوتياً على النحو الآتي:

دلو- دلوان ظبي- ظبيان مرمي- مرميان مغزو- مغزوان نلاحظ أنَّ اللغة أبقت على المزدوج الحركي الصاعد عند اتصاله بعلامة التثنية بالأسماء السابقة بسبب أنَّ نواته تمثل علامة التثنية على الرغم من ثقله عند الناطقين كما أنَّ حذفه يؤدي إلى خلل في البنية والصيغة كما احتفظت به اللغة في

الأنماط الإسمية[26].

وترى الباحثة تمسك اللغة بعلامة التثنية على الرغم من وجود نصف الحركة (المزدوجة) التي انسجمت مع مورفيم التثنية فلم يحدث فيها تغيرات صوتية كثيرة، ويمكن الحديث عن تثنية المعتل عن طريق تتبع التغيرات الصوتية في الاسم المقصور والمنقوص والممدود، حيث تظهر تغيرات مثّلت نقطة التقاء الصرف مع الصوت وهي تعطي انطباعاً عن حقيقة التكامل بينهما كما سيتبين لاحقاً.

المبحث الثالث: تثنية الاسم المقصور

يراد بالاسم المقصور ما خُتم بألف لازمة مفتوح ما قبلها عند المتقدمين، وما خُتم بفتحة طويلة عند المحدثين وقد تقع الألف فيه بعد حرفين، من ذلك (الفتى) أو بعد ثلاثة أحرف فصاعداً من ذلك (سلمى، مصطفى)[27].

علل القدماء ما يحصل في بنية الاسم عند التثنية إذ يرى المبرد أنَّ قلب الألف واو أو ياء من باب حمل الاسم على الفعل في حالة الحاقه بألف الأثنين منعاً للبس، يقول: "وإنما فعلت ذلك لأنّ ألف التثنية تلحق الألف التي كانت في موضع اللام، وكذلك ياء التثنية وهما ساكنان، فلا يجوز أن يلتقيا، فلابد من حذف أو تحريك، فلو حذفت لذهبت اللام، فحركت، فرددت كل حيز إلى أصله، كما كنت فاعلاً ذلك إذا ثنيت الفاعل في الفعل وذلك قولك: غزا الرجل ودعا، ثم تقول: غروا ودعوا لأنك لو حذفت لالتقاء الساكنين لبقى الاثنان على لفظ واحد وتقول رمى وقضى فإذا ثنيت قلت: رميا وقضيا"[28] .

ويرى السيرافي أنّ التقاء ألف المقصور مع ألف التثنية يجتمع ساكنان، فلو حذفنا إحدى الألفين لالتقاء الساكنين لوجب أن نقول في تثنيتهما عصان وفتان، وعند إضافة المثنى تسقط النون للإضافة فيقال: أعجبتني عصاك ورأيت فتاك، فلا يُفهم أنّ المراد المثنى، فلما يطل إسقاط الألف فيهما وجب التحريك للتخلص من التقاء الساكنين، فقُلبت الألف واواً في (عصا) وياءً في (فتى) للتمكن من التحريك[29].

أما في الدرس الصوتي الحديث فقد اختلفت التفسيرات إذ يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنّ الاسم المقصور الثلاثي في حالة التثنية ترجع لام الكلمة إلى أصلها (واو) أو (ياء) أي رُدَّ الأصل – وهذا ما ذكره القدماء – لأنه لابد أن يتفادى الناطق هذا الطول المخل ببناء المقطع الصوتي وذلك بعودة الياء أو الواو (لام الكلمة) إلى مكانها مع اختصار الكلمة الطويلة في آخر الكلمة إلى نصفها فتصبح الفتى + ا ن – الفتي + ا ن – الفتيان[30]. ويتفق مع الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الباحثين من مثل الدكتورة آمال الصيد أبو عجيلة والدكتور صباح عطيوي عبود[31].

ويرى الدكتور ديزيره سقال أنّ في حالة تثنية الاسم المقصور الثلاثي يتحول الألف في (عصا) إلى (عصو) مما يسهل دخول الألف المدية والنون المختصان بالتثنية، إذ قالت: "مع الاسم المقصور الذي

تلتقي في آخره عند التثنية حركتان طويلتان، نحو: عصا عصوان – فتى فتيان ويحدث التغير على النحو التالي: عصا + ا ن فتى + ا ن وما حدث هنا هو أنّ الفتحة الثانية في عصا تحولت إلى ضمة وقعت بعدها فتحة طويلة (هي علامة الاعراب) فتشكلت بفعل الانزلاق من الضمة إلى الفتحة واو وكذلك تحولت الثانية في فتى إلى كسرة، وقعت بعدها فتحة طويلة، فتشكلت بفعل الانزلاق ياء، وهكذا صُحِّح لفظ الكلمة"[32].

والصحيح أنّ الألف لم تتحول إلى واو في (عصا + عصو) إنما رُدَّت إلى أصلها بسبب صعوبة تتابع حركتين طويلتين والحركة لا تدخل على حركة مثلها، وكان الانزلاق الناتج من الرد إلى الأصل هم الممهد لدخول مورفيم التثنية مما كان سبباً في تصحيحي البنية الصرفية بوساطة الانسجام الصوتي بين أجزاء البناء.

وذهب الدكتور عبد الصبور شاهين أنَّ "الكلمات التي تُسبق ألفها بثلاثة أحرف فصاعداً قد جرت العربية على توحيد الانزلاق العائد في صورة الياء فيقال: في سلمى سلميان ومصطفى مصطفيان، وأما إلصاق لاحقة التثنية لآخر الكلمات المنتهية بياء المد (أي: بكسرة طويلة) فإنه يجيء ليناً سهلاً حيث تلتقي الكسرة الطويلة بالفتحة الطويلة (في حالة الرفع مثلاً) فتنتج ياءً نتيجة الانزلاق بين الحركتين وهي في الوقت نفسه صورة لام الكلمة، فيقال في القاضي القاضيان وكل ما حدث هو جعل الكسرة الطويلة في نهاية الكلمة كسرة قصيرة"[33].

ومن التحليل الصوتي لمقاطع الكلمة نلاحظ حقيقة التغير الصوتي الذي أصاب بنيتها نحو: ملهى + ا ن مَ ل/ هـ ً / ً ن فقد تشكّل تتابع حركي مرفوض في اللغة العربية (ألف المقصور + ألف التثنية) مما يستدعي انزلاق الحركة الطويلة من بنية الاسم المقصور إلى الياء شبه الحركة ليتشكل المزدوج الحركي الصاعد بحركة المد[34] .

وفسَّر الدكتور سليمان جوابرة حالة النصب والجر تفسيراً صوتياً مفاده أنّ الانزلاق الحركي يكون على صورة ياء كذلك ويكون سببه هو التخلص من الثقل الناشئ عن المقطع المرفوض إذا انقسم المقطع المرفوض إلى مقطعين وهما قصير مفتوح وقصير مغلق وهما مما تقبلهما العربية وأحياناً نتخلص من توالي الحركتين الطويلتين بإسقاط إحداهما أي ألف الاسم المقصور فتى فتيان، أي أنّ العربية تخلصت من التقاء الحركتين الطويلتين بإحدى طريقتين إحداهما الانزلاق الصوتي بصورة الياء والثانية سقوط الألف[35].

وردَّ عليه الدكتور بشار حمود مشيراً إلى أنّ تفسيره يحتاج إلى تدقيق وإعادة نظر، لأنّ "حقيقة التحول الصوتي في مقاطع بنية الكلمة مطابق للتغير الحاصل في حالة الرفع، بل هو تطور عنها لا عن صورة المفرد، كما سعى الدارسون في تفسيراتهم إذ يتمثل بتحول جزء من الفتحة الطويلة – علامة

التثنية والرفع– وانزلاقه إلى الياء لقربها من مخرج الكسرة للدلالة على حالة الجر وارتباطها بصورة ذهنية لدى المتكلم، ويقترح التصور الآتي مقاطع بنية الكلمة المقصورة في حالتي النصب والجر:

المثنى المرفوع ملهيان مَ ل/ هَ / يً / نِ

المثنى المنصوب والمجرور ملهيين مَ ل/ هَ / يَ ي/ نِ"[36].

يتضح أنه اعتمد على قرب مخارج الأصوات وبعدها اللذان أثرا في بنية الكلمة إذ تحول جزء من الفتحة الطويلة (علامة التثنية والرفع) وانزلاقه إلى الياء لقربها من مخرج الكسرة، إذ يتناسب ذلك مقطعياً ويكون أسهل في النطق.

المبحث الرابع: تثنية الاسم المنقوص

تحدث القدماء من علماء العربية عن الاسم المنقوص وذكروا أنه الاسم المنتهي بياء نحو (قاضي وداعي)[37] واتفق القدماء على أن تعود (ياء) الاسم المنقوص إن كانت محذوفة أو تضاف لواحق التثنية من دون تغير في حالة وجود لام المنقوص نحو: قاض– قاضيان قاضيين وراع – راعيان راعيين[38]. وتابعهم أغلب المحدثين في النصب والجر[39]. أما بعض المحدثين فإنّ المنقوص ينتهي عندهم بياء طويلة وعند إسناده إلى التثنية يضاف إلى اللفظ مورفيم (الف ونون أو ياء ونون) فيقال في القاضي والغازي عند التثنية القاضيان والغازيان[40] وهذه الحالة التي يتفاعل فيها الصرف مع الصوت لتحويل البناء من المفرد إلى التثنية.

وتحدث الباحثون المحدثون عن التغيرات الصوتية التي تطرأ في الاسم المنقوص المنتهي بياء طويلة في القاضي والغازي فتصبح عند التثنية القاضيان والغازيان، ويرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنّ الكسرة الطويلة في القاضي تُقصَّر الحركة الطويلة الياء لأنّ التقاء حركتين طويلتين مرفوض، ويحصل انزلاق بين الكسرة القصيرة والفتحة الطويلة فينتج عنه الياء وكذلك الحال في حالتي النصب والجر القاضيان – القاضيين[41] وتابعته الدكتور دزيره سقال[42].

نلاحظ أنَّ الاسم المنقوص ينتهي بصوت طويل (ياء) وعند إضافة لواحق التثنية تلتقي حركتان طويلتان في حالة الرفع وحركة طويلة وقصيرة في حالتي النصب والجر وهذا مرفوض في العربية.

وفسَّر الدكتور أحمد خضير الجبوري رأي الدكتور عبد الصبور شاهين ورد عليه قائلاً: "والمقصود هنا تحويل الذائب الطويل وهو الياء في كلمة القاضي إلى ذائب قصير، وفي هذا الكلام وجهة نظر، وهي أنّ الذائب الطويل لم يحول إلى ذائب قصير وهي الكسرة بل حوّل إلى حرف جامد وهي الياء الجامدة ودخل قبله الذائب القصير ليناسب النطق بالياء، ولو أنّ الذائب الطويل حُوّل إلى ذائب قصير لم نتمكن من نطق الألف، لأنّ الكلمة تصبح بهذه الصورة (القاضِان)، والكسرة لا تناسب الألف في النطق في حالة الرفع، وأما في حالة النصب والجر فلا يمكن أن نعد الذائب الطويل حُوّل إلى ذائب

قصير، لأننا لو قلنا ذلك لالتبس ذلك مع الجمع السالم في حالة النصب والجر، فنقول: قاضِيَيْنِ، أما الجمع السالم فيمكننا أن نقول بما ذهب إليه الدكتور عبد الصبور شاهين، فكلمة قاضي تُجمع على قاضِيْنَ في حالة النصب والجر، فهنا تحول الذائب الطويل إلى ذائب قصير"[43] .

ورؤية الباحثة أنّ أثر الازدواج الحركي ووجود أصوات المد واللين ينشأ عنها تغيرات صرفية وصوتية مقطعية لها الأثر البالغ في بنية الكلمة وتغييرها حسب النطق العربي من حيث الخفة والثقل وقبول المقاطع ورفضها في العربية.

وذكر الدكتور الجوابرة أنه لا توجد كسرة قبل ياء الاسم قائلاً: "لأنّ النظام الصوتي للفصحى لا يجيز اجتماع حركتين والجانب الخطي هو الذي جعل اللغوين يحكمون على الكسرة الطويلة بأنها مسبوقة بكسرة قصيرة"[44] أما الاسم المنقوص الذي "كان أصل الياء واواً كما في الغازي التي أصلها (الغازو) وأصلها في المقطع الأخير مزدوج صوتي تحذف الواو ونطيل الصائت القصير ليتحول إلى صائت طويل بعدها تُقصَّر الحركة الطويلة ثم يحصل الانزلاق لتنتج الياء"[45].

ورؤية الباحثة أنّ التغير الحاصل في بنية الاسم المنقوص ناتج عن تفاعل الصوت مع الصرف، إذ تتغير مقاطع الكلمة بحسب ما ينسجم مع النطق العربي المقبول فتتغير بنية الاسم الصرفية أيضاً نتيجة إضافة مورفيم التثنية عليه.

يظهر أنّ الخلاف في وجهات النظر بين المحدثين والقدماء تكمن في الياء هل هي حركة طويلة مع الكسرة أم أنهما مورفيمان متفرقان بحسب كلام القدماء وهذه النظرة تنتج من اختلاف الفكر الصوتي بين القدماء والمحدثين في بعض الجزئيات الصوتية وهي تبين انعكاس الصوت في الأبنية الصرفية غير أنّ هذا الاختلاف لا يغير من الحقيقة اللغوية التي توصل إليها القدماء في تحليل الأبنية.

وأظهرت الدراسات الصوتية الحديثة أنّ الياء التي في آخر المنقوص هي ياء مدّية أي (كسرة طويلة) وقد تكونت هذه الياء نتيجة مطل الكسرة القصيرة في نهاية الاسم المنقوص كعنصر تعويضي في نهاية الاسم بدلاً من شبه الحركة في الحركة المزدوجة المتشكلة في قاضيُ بعد مرحلة التسكين أو أنها جاءت عوضاً عن الحركة المزدوجة كاملة بعد سقوطها ثم مطلت الكسرة القصيرة في نهاية الاسم فأصبحت كسرة طويلة[46] ويؤكدون أصالة التعويض في اللغة العربية بما ذكره القدماء من أنهم قد يحذفون الكلام، وإن كان أصله في الكلام غير ذلك ويحذفون ويعوضون والتعويض عن المحذوف يكون بواحد مما يأتي:

- تحقيق حركة المحذوف
- مد حركة الصامت السابق
- مد الصامت التالي

- إحلال صامت آخر مكان المحذوف[47]

ويفسر الدكتور عبد القادر عبد الجليل تشكّل صوت الياء في الاسم المنقوص (ياء المد) ذي الأصل الواوي نحو اسم الفاعل من الفعل (دعو – داعِو – داعي) بأنّ هذه الصورة المبنية على هيئة الأصل وإن جاءت على وفق بناء العربية المقطعي، إلا أنها مع المقطع الثاني تسبب حالة من الشد الصوتي الذي يتطلب جهداً عند تحقيقه لأنّ الكسرة صوت أمامي ضيق، والواو صوت خلفي مما يجعل تحقيقها ثقيل صوتياً ولكي يتخلص الناطق من هذا الثقل المخرجي والمقطعي لأنّ المقطع مغلق، تُحذف الواو ويُصار إلى الصائت الطويل عن طريق تضعيف إنتاج صوت الكسرة لكي تنتج الياء ويتحول معها المقطع في حالة الإغلاق إلى حالة الفتح تيسيراً وتسهيلاً[48] . نلاحظ أهمية مراعاة ثقل وخفة النطق التي حصل على أساسها حذف أو تغيير في مقاطع الكلمة لتيسير نطقها وتسهيله.

وذهب الدكتور بشار حمود إلى أنّ حقيقة التغير في بنية الاسم المنقوص عند تثنيته سببه التتابع الحركي (التقاء ياء الاسم المنقوص المدية وألف التثنية المدية) مما يتسبب في إشكالية صوتية فهو مرفوض مقطعياً، ويكون التخلص من هذه الإشكالية لا بتغير كامل لحركة المد الأولى التي هي جزء من بناء الكلمة بل بتغير جزئي لها إذ ينزلق هذا الجزء من الحركة المدية (الكسرة الطويلة) إلى مخرج الياء ويظهر ذلك بالتحليل الصوتي لمقاطع الكلمة على النحو الآتي: قٍ / ضٍ / / نٍ [49]

نلاحظ مما تقدّم أنّ التفاعل الصوتي الصرفي فضلا عن أثره في بنية الكلمة ، إلا إنَّه له أثر آخر في إعراب الكلمات عند التثنية عن طريق تحول جزء الحركة الطويلة الى شبه الحركة الياء.

المبحث الخامس: تثنية الاسم الممدود

عرف القدماء الاسم الممدود بأنه الاسم الذي في آخره همزة قبلها ألف نحو: الرداء والكساء[50] وعند تثنيته ينظر في همزته أهي أصلية أم منقلبة، لذا يقسم على أربعة أضرب في حالة التثنية: [51]

1. إن كانت همزته أصلية غير زائدة فلا يحدث تغيير فيه، وتضاف إليه اللاحقة الصوتية مباشرة نحو: قراء – قراءان.
2. إن كانت الهمزة بدلاً من ألف التأنيث فتقلب واو نحو: حمراء – حمراوان.
3. ما يترجح فيه الأمران أما إقرار الهمزة أو قلبها واواً وهو ما كانت همزته بدلاً من أصل نحو: كساء – كساءان أو كساوان.
4. ما يترجح فيه الإعلال على التصحيح وهو قلب الهزة ياء نحو: علباء وقوباء إذ تكون الهمزة في الاسم بدلاً من حرف الإلحاق.

ونظراً لانحصار التغيرات الصرفية الصوتية في النوع الثاني (ما كانت همزته بدلاً من ألف التأنيث) نحو: حمراء حمراوان، سيقتصر البحث على هذا المثال وأشباهه.

يرى القدماء أنّ الهمزة تُبدل واواً، إذ يقول سيبويه: "فإن كان لا ينصرف فآخره زيادة جاءت علامة للتأنيث فإنك إذا ثنيت أبدلت واواً كما تفعل ذلك في خنفساوي"[52]. وقدم القدماء تعليلات صوتية لإبدال الهمزة الزائدة للتأنيث واواً، قال المبرد: "وإنما قلبت هنا، لأنّ بقاءها على صورتها يؤدي إلى وقوع الهمزة بين ألفين وذلك كتوالي ثلاث ألفات واختير قلبها واواً لبعد شبهها بالألف لأنّ الياء تشبه الألف في وقوع كل منهما للتأنيث"[53] .

ويرى الرضي: "أنها زيادة محضة، والإبدال أخو الحذف، فلذلك أبدلت واواً لبعدها عن الألف، أما القلب فلكونها زيادة محضة فهب بالإبدال الذي هو أخو الحذف أولى من غيرها مع قصد الفرق، وأما قلبها واواً دون الياء، فلوقوعها بين ألفين فبالغوا في الهرب من اجتماع الأمثال لأنّ الياء أقرب إلى الألف من الواو ولكون الواو والهمزة متقاربين في الثقل فربما صححت فقيل (حمراءان)"[54].

نلاحظ من نص الرضي أنه فصّل القول في التعليق وتوسع فيه ونخلص من كلامه أنه ركز على مسألة الخفة والثقل وتوالي الأمثال وجميعها أسباب صوتية وأدخل الإبدال والحذف في تعليله وهو سبب صرفي، وهذا يدل على تنبه القدماء على تفاعل الصوت مع الصرف.

أما المحدثون فقد ذهب بعضهم مذهباً فيه وهم لأنهم عاملوا الممدود معاملة المفرد[55] معتمدين في ذلك على كلم سيبويه: "اعلم أنَّ كل ممدود كان منصرفا فهو في التثنية والجمع بالواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك. وذلك نحو قولك: علباءان ، فهذا الأجود الأكثر"[56].

والظاهر من كلام سيبويه أنه لا يوجد قلب أو إبدال عند تثنية الممدود وينتهي بصوت صامت حنجري وهو الهمزة.

وردّ الجوابرة على كلام سيبويه قائلاً: "لكن نجد أحياناً الحاقه يغير في بنية الاسم ويأتي التحول في رأينا نتيجة وجود صوت الهمزة لأنها عرضة للتغيير والتحول ولأنها أكثر الأصوات العربية صعوبة في نطقها"[57] لأنه صوت يتشكل من انطباق الوترين الصوتيين انطباقاً تاماً مما يؤدي إلى عدم السماح للهواء بالمرور ويبقى داخل الحنجرة منحبساً ثم يخرج بهيئة انفجار[58] فيحصل نوع من الجهد العضلي و "الاحتقان والتوتر الناشئين عن قطع النفس فترة من الزمن إلى جانب ضغط الرئتين على الهواء ثم الانفتاح السريع للأوتار الصوتية"[59] وفسر الدكتور غالب المطلبي تأثر الهمزة بالحركتين المجاورتين قائلاً: "لقد أثبتت التسجيلات الطيفية أنّ صوت الهمزة يكون في حالة وقوعه بين صوتي مد صوتاً غير مستقر وشبيهاً بصوت المد"[60]. وذكر الدكتور احمد مختار عمر أنّ وضع الساكن بين علتين هو أكثر الأوضاع صعوبة[61].

نلاحظ أنّ الأسباب المذكورة آنفًا تشير إلى صعوبة نطق الهمزة في بعض أبنية الملفوظات لذا يلجأ

نظام اللغة العربية إلى تغيير الهمزة أما بالحذف مع حركتها أو حذفها بمفردها أو تحويلها إلى صوت نصف صامت (شبه حركة)[62] والحال اللغوي والنطقي يشير إلى أنّ تحقيق الهمزة به حاجة إلى جهد عضلي لذلك تميل بعض اللهجات العربية إلى تخفيفها أو إبدالها طلباً للخفة والسهولة[63] وقد يتم توظيف القانون الصوتي (الاقتصاد بالجهد) وذلك بإسقاط الهمزة من اللفظة لتيسير نطقها[64] ويمكن تفسير ظاهرة تحول الهمزة إلى واو من باب الاقتصاد في الجهد العضلي فيتم إسقاط الهمزة وإحلال الواو بجلاً عنها وتعويضاً لهيكلية بنية الاسم تلافياً لبناء مضطرب أو غير صحيح على النحو الآتي: حمراء + ا ن – تسقط الهمزة – حمران – يتم التعويض لإلغاء التتابع الصوتي – حمراوان[65] وعندما تسقط الهمزة وتحل شبه الحركة الواو بدلاً عنها فهو من باب (الفرار الصوتي من الهمز إلى الحركة المزدوجة)[66].

وذكر العبابنة أنّ وجود علاقة تبادل بين الهمزة والحركات المزدوجة إذ يشكلان ثقلاً صوتياً في بنية الكلم، فالحركات المزدوجة لها وضع صوتي ثقيل مما يجعلها مرفوضة في بعض السياقات الصوتية لهذا كانت من أكثر الأصوات في العربية عرضة لتغيرات التطور اللغوي، كما أنّ صوت الهمزة من أصعب الأصوات كما ذكرنا آنفاً وأكثرها تغيراً بفعل القوانين الصوتية لذا يوجد نوعاً من التداخل بين الحركات المزدوجة والهمزة وعليه يمكن أن نعلل سبب تغير الهمزة إلى واو عند التثنية من باب الفرار الصوتي طلباً للخفة النطقية وتخفيفاً لجهد الأوتار الصوتية نحو: حمراء + ا ن – حمراوان– حمراوين[67].

وهناك كلمات في العربية استثنيت من القياس اللغوي مثل (عشواء وحواء وإواء) فتثنى (عشواءان حواءان إواءان) من دون إسقاط الهمزة قال فيها الدكتور فوزي الشايب: "وهذه التثنية من باب المخالفة الصوتية لأنه لو بقي على القياس لاجتمع واوان، والمخالفة تعتمد على التفريق بين الأمثال والمتقاربات والغاية من عمل هذه وتلك هي تيسير النطق وتقليل الجهد بالنسبة لأعضائه"[68] وذهبت الدكتورة نهى إبراهيم إلى أن نتعامل مع البنية السطحية للمدود وليس البنية العميقة لأنّ التعامل مع البنية السطحية يجنب اللغة العربية الخوض في تعقيدات بنيوية، وعليه يجب النظر إلى البنية السطحية للكلمات نحو: عشواء + ا ن – عشواءان عشواء + ي ن– عشواءين وكذلك بالنسبة لحواء وإواء[69].

وبما أنّ البنية العميقة لـ (عشواء وحواء) واواً فعند تثنيتها تجتمع واوان (واو البنية + واوو مورفيم التثنية) مما يشكل صعوبة في النطق ولكن بنيته المقطعية صحيحة فتتلافاها العربية على النحو الآتي: عشواء + ا ن (الأصل عشو) – عشواوان فنلاحظ توالي مقطعين مفتوحين والعربية تكره تتابع المقاطع الصوتية المفتوحة، كذلك في عشواءين فنلاحظ صعوبة في النطق[70].

وذكر الدكتور فوزي الشايب أنّ اللفظة المنهية بصوت طويل في البنية العميقة عند إضافة لاحقة التثنية لها يحدث خلل في النطق والمقطع لأنه لا يمكن نطق صوت الألف بشكل متتابع فالألف حركة أمامية ولكنها مفتوحة غير مدورة[71].

وعند البحث في موضوع لاحقة المثنى قد يتبادر إلى الذهن تساؤلاً، ألا وهو : لماذا اختيرت الأصوات الألف والنون دون غيرها من الأصوات الأخرى، وعلى سبيل المثال لا الحصر، لماذا لم يختاروا صوت الفاء والعين بدلاً عنها، بحثت في هذا لموضوع ووجدت أنّ الدكتور تمام حسان ذكر أنهم اختاروا هذه الأصوات لخفتها ولم يفصل القول في ذلك[72] ووجدت الدكتور عبد القادر عبد الجليل يشير إلى صفات هذه الأصوات وذكر أنّ الألف حركة طويلة ثم تأتي النون بعده وهو حرف لثوي أنفي مجهور ذو قوة سماعية عالية وقدرة تصويتية بينة، والياء صوت انتقالي مركب[73] فربما كان اختيار الأصوات من صفاتها، فالألف فيه مد صوتي يؤدي إلى وضوح الصوت بعده كما أنّ النون من الأصوات الواضحة في السمع والنطق، وفيه غنة جميلة تخرج من الخيشوم وهذه الغنة تسمى بالترنم، ولما للنون من مميزات صوتية اختيرت لتكون مورفيماً مع الألف والياء وهي أصوات واضحة في السمع، وهذه الصفات تتناسب مع صيغة المثنى ولاحقته، لأنّ اللاحقة حولت الاسم من الإفراد إلى التثنية وبهذا تحتاج إلى أصوات واضحة وقوية تبين هذا الانتقال الدلالي والعددي في البنية.

الخاتمة ونتائج البحث

توصل البحث إلى جملة من النتائج يمكن أن تكون على النحو الآتي:

1.أظهر البحث حقيقة تفاعل مستويات اللغة ولاسيما المستوى الصوتي والصرفي ليبين أنَّ اللغة العربية ليست لغة جامدة لا تقبل التطور ومواكبة الزمن.

2.ثمة ترابط بين الصوت والصرف يمكن عن طريقه تعليل كثير من الأبنية وهذا الترابط يأتي من الحقيقة التي تقول إنَّ اللغة هي أصوات ويمكن عن طريقه أن تحل بعض الاشكالات الصرفية.

3.وضح البحث أن التغييرات التي حدثت في المثنى أنما كانت في أغلبها في الحركات الطويلة في عين الكلمة أو لامها، وإنَّ تصور دخول صوت مد طويل (الف التثنية أو يائها) على الحركات الطويلة في المنقوص والمقصور وغيرها انما هو افتراض وتصور ذهني ابتدعه اللغويون ليبينوا حقيقة التفاعل الصوتي الصرفي .

4.أظهر البحث إسهام الباحثين المحدثين في تعليل بعض التغيرات التي تطرأ في الاسم المثنى وتعقب بعضهم لبعض أو استدراك بعضهم لبعض مما يعطي تصورا عن جهدهم الذي يستحق الدراسة والتمحيص .

5. أكد البحث على أنّ أصوات لاحقة التثنية اختيرت لما فيها من صفات مدية واضحة وقوة تصويتية عالية تتناسب مع معنى التثنية التي تحول البنية من المفرد الى المثنى وتناسب الانتقال العددي الحاصل في البنية .

6. توصل البحث إلى أنَّ التغير الصرفي الصوتي الحاصل في المقصور والممدود ناتج عن الانزلاق الحركي ووجود اصوات المد واللين ، إذ تنتج عنه تغيرات صوتية مقطعية غير مقبولة في العربية فكان لها الأثر البالغ في تغيير البنية .

7. تبين من البحث انحصار التغيرات الصرفية في الاسم الممدود فقط في (ما كانت همزته بدلاً من ألف التأنيث) فقد غُيرت الهمزة في بعض الملفوظات لصعوبة نطقها فحذفت أو قلبت الى نصف صامت .

المراجع

[1] – همع الهوامع، السيوطي : 40/1.

[2] – الكتاب: 17/1. وينظر: أسرار العربية لابن الأنباري: 47– 48، وشرح المفصل لابن يعيش: 137/4.

[3] – ينظر: شرح المفصل: 193/3.

[4] – ينظر: الأشباه والنظائر ، السيوطي: 240/2. وتفسير الآلوسي: 117/27.

[5] – ينظر: المقتضب، المبرد: 151/2و 145/1. شرح ابن عقيل: 189/3.

[6] – ينظر: المغني في علم الصرف، عبد الحميد مصطفى السيد: 362– 363.

[7] – ينظر: علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل: 97. دلالة اللواحق التصريفية، أشواق النجار :169.

[8] – ينظر: التحولات الصوتية في أبنية الأسماء عند تصريفها: 5.

[9] – اللواحق التصريفية: 169.

[1010] – ينظر: التحولات الصوتية والدلالية في المباني الإفرادية، سعاد بسناسي: 106.

[11] – المنهج الصوتي: 126.

[12] – تصريف الأسماء والأفعال: 185.

[13] – ينظر: علم الصرف الصوتي: 365–366.

[14] – ينظر: علم الصرف الصوتي: 366، والمنهج الصوتي: 126.

[15] – ينظر: التحولات الصوتية في أبنية الأسماء عند تصريفها: 15.

[16] – أسرار العربية، ابن ألنباري: 47. عنوان الظرف في علم الصرف: 36.

[17] – ينظر: أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة: 180.

[18] – ينظر: الكتاب: 92/1 و 348/4، والمقتضب: 99/1.

[19] – شرح الشافية: 127/3.

[20] – ينظر: التطور اللغوي: 49.

[21] – العربية الفصحى: 47.

[22] – المنهج الصوتي: 177.

[23] – التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: 66.

[24] – ينظر: أثر الحركة المزدوجة: 181.

[25] – علم الصرف الصوتي: 326.

[26] – ينظر: التحولات الصوتية في أبنية الأسماء عند تصريفها: 10.

[27] – ينظر: ظاهرة الانزلاق الصوتي في العربية: 295، الصرف العربي احكام ومعان، د. فاضل السامرائي: 143، الصرف وبناء الكلمة: 100، دراسات في علم الصرف: 133.

[28] – المقتضب: 40/3.

[29] – الكتاب: 386/3. الصرف العربي أحكام ومعان: 144.

[30] – ينظر: المنهج الصوتي: 127.

[31] – ينظر: التقاء الساكنين في اللغة العربية (دراسة صوتية): 90، التقاء الساكنين في ضوء نظرية المقطع الصوتي: 240.

[32] – الصرف وعلم الأصوات: 64-65.

[33] – المنهج الصوتي: 127- 128.

[34] – ينظر: أثر أصوات المد واللين في بناء الكلمة العربية، بشار حمود: 95.

[35] – ينظر: التحولات الصوتية في أبنية السماء عند تصريفها: 31.

[36] – أثر أصوات المد واللين في بناء الكلمة العربية: 96.

[37] – ينظر: شرح التصريح للأزهري: 296/1. وهمع الهوامع: 44/1.

[38] – ينظر: الأصول: 419/2. ارتشاف الضرب لأبي حيان: 563/1، الكناش لعماد الدين أبو الفداء: 311/1.

[39] – ينظر: التطبيق الصرفي: 110، علم الصرف:53، التعريف بالتصريف، د. علي أبو المكارم: 282-283، الصرف العربي أحكام ومعان: 146، المستقصي في علم التصريف: 691، دلالة اللواصق التصريفية: 166، قضايا نحوية وصرفية: 92.

[40] – ينظر: المنهج الصوتي: 127- 128، الصرف وعلم الأصوات: 65، ظاهرة الانزلاق الصوتي في العربية، د. جواد كاظم: 297، الصرف العربي أحكام ومعان: 146.

[41] – ينظر: المنهج الصوتي: 127-128. الصرف وبناء الكلمة: 100، الصرف العربي أحكام ومعان: 146.

[42] – ينظر: الصرف وعلم الأصوات: 65.

[43] – المثنى دراسة صوتية ومقارنة: 284.

[44] – التحولات الصوتية في أبنية الأسماء عند تصريفها: 36.

[45] – التحولات الصوتية والصرفية في المنقوص والمقصور والممدود في الدرس الصوتي الحديث:442.

[46] – ينظر: التحولات الصوتية في أبنية السماء عند تصريفها: 36.

[47] – ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: 338.

[48] – ينظر: علم الصرف الصوتي: 347.

[49] – ينظر: أثر أصوات المد واللين في بناء الكلمة العربية: 98.

[50] – ينظر: شرح المفصل : 36/6.

[51] – ينظر: المقتضب: 338/3، شرح الأشموني: 662/3، توضيح المقاصد والمسالك للمرادي: 1376/5_ 1379.

[52] – الكتاب: 391/3.

[53] – المقتضب: 338/3.

[54] – شرح الرضي على الكافية: 147/2.

[55] – ينظر: التحولات الصوتية في أبنية الأسماء: 23.

[56] – الكتاب: 391/3.

[57] – التحولات الصوتية في أبنية الأسماء: 23.

[58] – ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: 24.

[59] – أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: 425.

[60] – في الأصوات اللغوية دراسة في اصوات المد العربية : 180.

[61] – ينظر" دراسة الصوت اللغوي: 297.

[62] – ينظر: التحولات الصوتية في أبنية الأسماء: 23.

[63] – ينظر: التطور اللغوي: 427.

[64] – ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: 455.

[6565] – ينظر: التحولات الصوتية في أبنية الأسماء: 24.

[66] – المصدر نفسه: 27.

[67] – ينظر: دراسات في فقه اللغة: 153، البنية الصوتية المقطعية لإعراب الاسم المثنى: 35.

[68] – أثر القوانين الصوتية : 298.

[69] – ينظر: البنية الصوتية المقطعية لإعراب الاسم المثنى: 36.

[70] – المصدر نفسه: 36.

[71] – ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة: 218.

[72] – ينظر: مناهج البحث اللغوي: 253.

[73] – ينظر: علم الصرف الصوتي: 366، المنهج الصوتي: 126.

المصادر والمراجع

1. أثر أصوات المد واللين في بناء الكلمة العربية ، أطروحة دكتوراه للباحث بشار حمود سيف الدين ، إشراف د. زيد القرالة ، جامعة آل البيت، 2018م.
2. أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية دراسة لغوية ،عبد الله محمد الكناعنة، ط1، وزارة الثقافة، عمان 1997م.
3. أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، فوزي الشايب ،عالم الكتب الحديث ، 2004م .
4. ارتشاف الضرب في لسان العرب ، أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تح: رجب عثمان محمد ، ومراجعة د. رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1 ، 1998م.
5. أسرار العربية، ابو البركات الأنباري ، دار الجيل بيروت، ط1 ، تح: فخر الدين قباوة، 1995م.
6. الأشباه والنظائر في النحو ،جلال الدين السيوطي ، مؤسسة الرسالة بيروت ،ط1 ، 1985م.
7. الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهل النحوي المعروف بابن السراج تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، لبنان، بيروت.
8. التقاء الساكنين في اللغة العربية دراسة صوتية ، آمال الصيد ابو عجيلة ، مجلس الثقافة العام ، 2008م.
9. التقاء الساكنين في ضوء نظرية المقطع الصوتي ، د. صباح عطيوي عبود ، دار الرضوان ، 2014م.
10. البنية الصوتية المقطعية لإعراب الاسم المثنى ، د. نهى ابراهيم العظماوي ، بحث منشور في مجلة لعلوم التربوية والإنسانية ،كلية مزايا الجامعة الاهلية–العراق2021م.
11. التحولات الصوتية في أبنية الأسماء عند تصريفها ، اطروحة دكتوراه للباحث علي سليمان الجوابرة ،إشراف د. عبد القادر مرعي ، جامعة مؤتة ،2007م.
12. التحولات الصوتية والدلالية في المباني الإفرادية ، سعاد بسناسي ،جامعة وهران ، الجزائر ، عالم الكتب الحديث ، أربد، الأردن، ط1، 2012م.

13. التحولات الصوتية والصرفية في المنقوص والمقصور والممدود في الدرس الصوتي الحديث ، د. حمزة خضير أفندي ، جامعة بابل ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الانسانية ، عدد31 ، شباط 2017م.
14. تصريف الأسماء والأفعال ، فخر الدين قباوة ،مكتبة المعارف ،بيروت. لبنان ، ط2 ، 1988م.
15. التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث : الطيب البكوشي ، تقديم : صالح القرمادي ، طبع بالشركة التونسية لفنون الرسم ، تونس ، 1973 .
16. التطبيق الصرفي : عبده الراجحي ، نشر وطبع دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984 .
17. التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه ، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي،ط3 القاهرة ، 1997م.
18. التطور النحوي للغة العربية : برجشتراسر ، أخرجه وصححه وعلق عليه: رمضان عبد التواب ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، دار الرفاعي بالرياض ، مطبعة المجد ، 1982 .
19. التعريف بالتصريف ،د. علي ابو المكارم، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط2007،1م.
20. تفسير الآلوسي، روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود عبد الله الآلوسي ، تح: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1415هـ.
21. دراسات في علم الصرف ،عبد الله درويش ، مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة ، ط3 ، 1987م.
22. دراسة الصوت العربي ، أحمد مختار عمر ،عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2004م.
23. دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ، أشواق محمد النجار، دار دجلة ، عمان ، 2006م.
24. شرح التصريح على التوضيح ، الازهري، دار الكتب العلمية بيروت _لبنان ،ط1 ، 2000م.
25. شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الاسترابادي (ت 686هـ) مع شرح شواهده، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
26. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، ابن عقيل، تح: محي الدين عبد الحميد ، دار التراث ،القاهرة ، ط1980،20م.
27. شرح كافية ابن الحاجب، الرضي الاسترابادي ، تح: أحمد السيد ، المكتبة التوقيفية ، مص ، د.ت.
28. شرح المفصل : موفق الدين بن يعيش النحوي (ت 643هـ) ، عالم الكتب، بيروت .
29. الصرف العربي أحكام ومعان كتاب منهجي يجمع بين الاحكام الصرفية ومعاني الأبنية ، د. محمد فاضل السامرائي ، دار ابن كثير بيروت، لبنان ،ط1 ، 2013م.
30. الصرف وبناء الكلمة _تطبيقات وتدريبات في الصرف العربي ، فهد خليل زايد ، محمد صلاح ، دار الاعصار، 2015م.
31. الصرف وعلم الاصوات ، الدكتورة ديزيره سقال ، دار الصداقة العربية ،بيروت، ط1 1996م .
32. ظاهرة الانزلاق الصوتي في العربية قراءة في مقولات الدرس الصوتي الحديث ، جواد كاظم عبد حمود ، بحث منشور في مجلة تسليم ،السنة الخامسة المجلد التاسع العددان السابع عشر والثامن عشر ،شوال 1442هـ حزيران 2021م.
33. العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد – الأب هنري فليش – تعريب عبد الصبور شاهين ، نشر المطبعة الكاثوليكية ، بيروت 1966، تقديم عبد القادر المهيري ، حوليات ، الجامعة التونسية ، تونس ، ع4 ، 1967 .
34. علم الصرف الصوتي ، الدكتور عبد القادر عبد الجليل ، دار الصفاء ،عمان ، ط1 ، 2011م
35. عنوان الظرف في علم الصرف ، هارون عبد الرزاق ، مكتبة لسان العرب ، ط1 ، 2018م.
36. في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية، د. غالب فاضل المطلبي ، الجمهورية العراقية ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، 1984م.
37. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، د. عبد الصبور شاهين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر د.ت.
38. قضايا نحوية وصرفية ، د. ناصر حسين علي، المطبعة التعاونية بدمشق ، 1989م .

39. الكتاب، سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، طبع ونشر وتوزيع عالم الكتب ، بيروت .
40. الكناش في فني النحو والصرف ، ابو الفداء عماد الدين ابن اسماعيل ، تح: د. رياض بن حسن خوام ، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان،2000م.
41. المثنى دراسة صوتية ومقارنة ، د. أحمد خضير محمد الجبوري ، مازن كريم عبد الله الجبوري، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، مجلد20، عدد11، تشرين الثاني ،2013م.
42. المستقصي في علم التصريف ، د. عبد اللطيف محمد الخطيب ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ط1، 2011م.
43. المغني في علم الصرف ، عبد الحميد مصطفى السيد ، دار صفاء ، عمان ، ط1 ، 1998م.
44. المقتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (210-285هـ) : تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، 1386هـ .
45. مناهج البحث في اللغة ، د. تمام حسان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ت.
46. المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، الدكتور عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، د. ط ، 1980م
47. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تح: عبد الحميد الهنداوي ، الكتبة التوقيفية ، مصر، د.ت.